

أحاديث المناسبات-51-مشروعية صلاة الاستسقاء | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الخامس عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. مشروعية صلاة الاستسقاء. الحمد لله - 00:00:00

امر بدعائه والتضرع اليه. ووعد بالاجابة وامر بالتوبه والاستغفار. ووعد بالقبول والمغفرة. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. 00:00:20

نبينا محمد كان يستسقي ربه كلما حصل بالمسلمين حاجة الى المطر فيجيب الله دعوته ويغيث امته وسار على - 00:00:50

كذلك خلفاؤه الراشدون. وامته المتبعون لسنته. وبعد ايها المستمعون الكرام اعلموا وفقني الله واياكم ان الاستسقاء وهو الدعاء بطلب السقي عند الحاجة اليه سنة ثابتة اجمع المسلمين عليها. وكانت هذه السنة موجودة في الامم الماضية - 00:01:20

قال الله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقل نضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا قشرة عين قد علم كل اناس مشربهم. وروى

احمد وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:40

قال خرج سليمان عليه السلام يستسقي فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس

بنا غنى عن سقياكم فقال عليه السلام ارجعوا فقد سقي ف قد سقيتم بدعوة غيركم. وثبت عن نبينا محمد صلى الله عليه - 00:02:10

وسلم انه استسقى ربه مرات متعددة. وعلى وجوه كثيرة. لان الناس بحاجة دائمًا الى نزول الغيث الذي منه يشربون ومنه يسقون 00:02:40

حروثهم واشجارهم وبه ينبع الكلا الذي ترعى منه مواشيهم وانعامهم. قال الله تعالى وهو الذي ارسل - 00:02:40

بشرى بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا. لتحيي به بلدة ميتا مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا. ولقد صرفناه بينهم ليذكروا 00:03:10

فابى اكثرا الناس الا كفورا. وقال نوح عليه السلام لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 00:03:10

عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وقال هود السلام لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا 00:03:40

الى الله. يرسل السماء عليكم مدرارا ويذكرون قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. ايها المسلمين ان خزائن الله سبحانه وتعالى ملأى -

وهو جواد كريم قريب مجيب. يده سحاء الليل والنهار. وانما منع المطر عنكم بذنبكم فتوبوا الى ربكم واستغفروه واسأله من فضله 00:04:10

واهتدوا بسنة نبكم صلى الله عليه وسلم فانه كان يستسقي ربه عند امتناع نزول المطر. وثبت عنه انه استسقى على وجوه - 00:04:40

كثيرة منها انه استسقى يوم الجمعة على المنبر في اثناء خطبته. فقال اللهم اغتنا اللهم اغتنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا 00:04:40

اسقنا. ومنها انه صلى الله عليه وسلم وعد الناس يوما يخرجون فيه الى المصلى. فخرج لما طلعت الشمس متذمرا

الى متخلشا متضرعا. فصلى ركتعين كما يصلي العيد. الحديث رواه الخمسة الترمذى ولمسلم من حديث عبدالله بن زيد خرج 00:04:40

يستسقى الناس فصلى ركتعين ثم استسقى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى

ان بلا اذان ولا اقامة ثم خطبنا ودعا الله عز وجل. رواه ابن ماجة واحمد. فدللت هذه الاحاديث وغيرها على تأكيد سنية صلاة

الاستسقاء. وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف - 00:05:10

فيستحب الخروج لصلاة الاستسقاء لحضور دعوة المسلمين. ومشاركتهم في الصلاة والدعاء والتضرع الى الله فان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ولانه لا يستغني احد عن الغيث. قال الله تعالى افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتم - 00:05:30

من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. وقال سبحانه وتعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين. فيحسن للمسلمين ان يجتمعوا خارج البلد في صحراء قريبة ليبرزوا لربهم ويتضارعوا بين يديه بالصلاه والدعاء - 00:06:00

استغفار ويحسن ان يعظ الامام الناس بعد الصلاة بما يلiven قلوبهم ويسوقها الى التوبة لاح السيرة والسريرة فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الخلق. ويأمرهم برد المظالم وترك في التساحن والتbagظ كما ينبغي للمسلمين قبل الخروج للاستسقاء وبعد ان يجتهدوا بالصدقة على الفقراء - 00:06:30

والمحاجين ويرحموا ظفائفهم ومساكينهم. ويكون المسلم حال خروجه لصلاة الاستسقاء تواضعًا متذللا تاركا للباس الزينة وحسن الهيئة. اظهارا للفرح وال الحاجة بين يدي الله سبحانه واقتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم. وهكذا حال المسلمين الصادقين. اذا - 00:07:00

مصيبه او نزلت بهم حاجة لجأوا الى الله سبحانه. وعلموا ان ما اصابهم انما هو سبب ذنبائهم كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبه فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:07:30

قال سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فيتوبون الى الله فيتوب الله عليهم ويدعونه فيستجيب لهم. ويسأل فيعطيهم. اما اهل التكبر والعناد والجحود. فانهم لا يرجعون الى ربهم عند المصائب والشدائد - 00:07:50

ولا تلين قلوبهم عند حلول النكبات والكوارث. كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب - 00:08:20

ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنه اذا هم مبلسون. فقطع القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. نسأل الله ان يجنبنا طريق هؤلاء. وان يجعلنا من الذين يتذكرون اذا ذكروا ويتغذون اذا وعظوا ويتوبون اذا اذنوا. ايها المستمعون - 00:08:50

من الناس من يتأخر عن حضور صلاة الاستسقاء لانه يجهل مشروعيتها وفضلها. فهذا يرجى انه اذا علم مشروعيتها لم يتأخر عنها. ومن الناس من يتأخر عن حضور صلاة الاستسقاء تكاسل - 00:09:20

مع علمه بمشروعيتها. وهذا قد اخطأ وحرم نفسه خيرا كثيرا. ما كان ينبغي له ان يفرط وفي ومن الناس من يتأخر عن حضور صلاة الاستسقاء لانه يرى انه في غنى ووفرة مال في - 00:09:40

الله الحاضر ولا يستحضر انه فقير الى الله في كل لحظة. وان ما له عرضة للتلف في وقت وان غناه عرضة للزوال. ثم هو لا يتأمل حاجته الى الماء الذي يشربه هو - 00:10:00

اهله وان منع القطر سبب لغور المياه وذهابها عنه وعن غيره. وهو ايضا لا يتأمل الم اخوانه الذين يضر بهم الجفاف وامتناع الامطار. فعلى هؤلاء كلهم ان يتقووا الله ويحيوا سنة - 00:10:20

نبיהם بصلوة الاستسقاء والتضرع الى ربهم لهم ولإخوانهم المسلمين. وختاما نسأل الله للجميع العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والسلام - 00:10:40

ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين - 00:11:00